حضره الأمير عبدالله ومعظم الوزراء وشخصيات خليجية ..

الفهد يشرف احتفال مجلس التعاون الخليجي بإنجازات العام الأول

سموّه: المجلس لخير العرب والمسلمين ... وما حققه نابع من حرص قادة الخليج على خير شعب المنطقة

بشارة لسمو الفهد: تشريفكم دليل على إيمان المملكة بالمجلس.. أهدافاً ومستقبلاً

شخصيات في عواصم الدول الأعضاء تتحدث عن المجلس ومكتسباته في عامه الأول

شهدت الرياض ليلة البارحة احتفالا كبيرا شرفه صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء بانجازات مجلس التعاون الخليجي في عامه الأول.

وقد اقيم الاحتفال الذي بدأ عند الساعة السابعة مساء بمقر امانة المجلس الواقع في شارع مطار الرياض.

وبدأ الحفل بترحيب الأمين العام الشيخ عبدالله بشاره ومساعده الدكتور ابراهيم الصبحي وموظفو الأمانة والشخصيات الحاضرة ومن بينها شخصيات خليجية كبيرة ومعظم الوزراء في المملكة وعدد من الأمراء بصاحب السمو الملكي الأمير فهد وصاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني اللذين وصلا الى مقر الاحتفال قبل السابعة بقليل.

ثم تليت آيات من الذكر الحكيم.. بعدها القى معالي الأمين العام الشيخ عبدالله بشارة كلمة ترحيبية بالأمير فهد والضيوف وتحدث فيها عن المجلس واهدافه وقصة انشائه والآمال التي سبقت ذلك وتلك المعلقة عليه من ابناء الخليج العربي حيث قال معاليه:

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على سيد المرسلين

صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد والنائب الأول.
اصحاب السمو الملكي..
اصحاب المعالي..
اصحاب السعادة..
ايها الاخـــوة..

منذ عام وقع اصحاب الجلالة والسمو على النظام الأساسي لقيام مجلس التعاون لدول الخليج العربية خلال جلسة دخلت التاريخ، ونقلت المنطقة من الاجتهاد المنفرد الى الموقف الجماعي.. قام مجلس التعاون، في مدينة ابوظبي، في مثل هذا اليوم من العام الماضي.. قام من اجل تحقيق التنسيق، والتعاون، والتكامل بين الدول الأعضاء، وصولا الى وحدتها.. فالهدف هو وحدة الخليج، والوسيلة لتحقيق هذا الهدف كما جاء في النظام الأساسي هو تامين التكامل والتعاون والتنسيق، وفي كل المجالات... اى ان عمل مجلس التعاون لا يقتصر على مجالات محددة وانما يتناول كل ما يهم المواطن، من الانصهار الاقتصادي، مرورا بالتنسيق السياسي، حتى الانسجام والتكامل الأمني والدفاعي.. ومجلس التعاون عمل تاريخي لا سابق له في تاريخ المنطقة، روعته تنطلق من تصميم قادة المنطقة ومن اصرار المواطن فيها.. فالمجلس ليس جهازا فرض على المواطن وانما جاء حصيلة الحاح هذا المواطن، وجاء مستلهما ما يريده هذا المواطن، ولهذا فان الانجاز الأول الذي سعى المجلس على تحقيقه هو تنفيذ الاتفاقية الاقتصادية الموحدة، ادراكا من المجلس بان العمل الاقتصادي والتشابك التجاري والانصهار اليومي بين المواطنين هو افضل السبل للوصول الى وحدة المنطقة.. مجلس التعاون عامل اسهم كثيرا في استقرار المنطقة، فرغم المشاكل التي تحيط بالخليج، ورغم الحروب التي تستعر في شمال المنطقة وفي غربها، فان الخليج اليوم اكثر استقرارا مما كان عليه.. بفضل المعالجة الجماعية التي اتبعتها الدول الأعضاء منذ قيام المجلس، وبفضل اصرار هذه الدول على تحمل تبعات الأمن والاستقرار في المنطقة.

مجلس التعاون عمق استقلال الخليج، وعزز قدرته على التاثير في القضايا العربية والدولية.. فقد كان الخليج، وسيظل دائما، يتخذ قراراته بوحي من ضميره، لا يعبأ بضغط خارجي، ولا يتاثر بعوامل بعيدة عن قناعته، ولا يتخذ قرارا لا يلتزم به، ولا يلتزم بقرار غير قادر على تنفيذه، ولذلك فقد جاء مجلس التعاون بمصداقية وانسجام مع الخطوات، وجاءت اعماله عربية، اسلامية، دولية وانسانية.

صاحب السمو الملكي..
اصحاب السمو، والمعالي..
ايها الاخـــوة..

مجلس التعاون اليوم حقيقة ثابتة، وواقع متين، يعمل للمواطن، ينشد خير العرب، يبتغي عزة الاسلام، يلتمس ابداع الانسان.

قضايا الأمة العربية هي قضاياه، دوره في قضية فلسطين اكدها اصحاب الجلالة والسمو في بيانات مؤتمرى ابوظبي والرياض، وتجلى الدور البارز لاعضائه في العطاء والتضحية والفداء، سعى المجلس دوما، كما اكد ذلك اصحاب الجلالة والسمو، في مؤتمرهم الثاني في الرياض، لرأب الصدع العربي، لازالة الخلافات العربية، لتطويق اسباب التوتر، من اجل احلال الوئام مكان التباعد، والود مكان التنافر، دعا المجلس الى الخير ونهى عن المنكر، ولازال يواصل الدعوة لانه لا مفر للعرب من التعاون والتضامن، وتزايد الخلافات لا يعفي المجلس من مسئولياته، فاذا لم ينهض المجلس بها فلن يتولاها احد غيره.. مسئوليات المجلس العربية لا تنسيه واجباته تجاه الدول الاسلامية التي تشاركنا نعمة الاسلام، فعزة العرب مصدرها الاسلام العظيم، ولا تنسيه ايضا ما عليه تجاه الدول النامية التي يكافح المواطن فيها من اجل تامين الحد الادنى من العيش.

جسامة مسئولية المجلس لا تنبع من طمع سياسي ولا من مصلحة عابرة، وانما من يقين في المشاركة في المصير، ومن تراث يؤمن في قدسية العطاء، ومن تقليد يدعو للسخاء.

جسامة المسئوليات تحتاج الى ارض صلبة يقف عليها المجلس، والازدهار والرخاء لا ينبعان من فراغ، لهذا شهد المجلس نشاطا يوفر الأمن والاستقرار والمتانة والقوة، فالنهوض بواجباتنا العربية والدولية، يحتم علينا تامين القوة لمنطقتنا وتوفير الاستقرار، وفائدة الاستقرار في الخليج لا تعود علينا فقط وانما يجني ثمرتها كل العرب وكل المسلمين، والعالم اجمع.

صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز..
صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز..
اصحاب السمو..
ايها الاخـــوة..

في هذه المناسبة التاريخية اقف اجلالا واكبارا لاصحاب الجلالة والسمو الذين بحكمتهم وببعد نظرهم راوا حتمية العمل الخليجي الموحد، واستشعروا اصرار المواطن على هذا العمل.

كما اود ان اضغط بالتقدير على اهمية الدعم والتوجيه الذي تناله من جميع الدول الاعضاء ومن جميع المؤسسات فيها ويشرفني ان اعبر عن شكري وتقديري لحضرة صاحب الجلالة الملك خالد بن عبدالعزيز ولولي عهده الأمين سمو الامير فهد بن عبدالعزيز ولحكومة المملكة العربية السعودية للتاييد وللمؤازرة وللدعم الذي نلمسه دائما في كل المجالات.

صاحب السمو الملكي الأمير فهد..

ان تشريفكم مقر الامانة العامة بمناسبة الذكرى الاولى تعبير عن ايمان جلالة الملك وايمانكم وايمان المملكة العربية السعودية في مجلس التعاون اهدافا ومستقبلا.. ان هذا الايمان يضع علينا تبعة كبرى ويزيد من التفاني لكي يكون الانجاز بقدر تدفق هذا الايمان.

وحضور اصحاب السمو والمعالي الأمراء والوزراء، ليس فقط تعبيرا عن ثقة في المجلس، وليس فقط عامل تشجيع لنا وانما حافز على ان نكون بمستوى الثقة.

اشكركم، يا صاحب السمو، على حضوركم وعلى اصراركم على ان تشملوا الذكرى الأولى لقيام مجلس التعاون برعايتكم.. ان هذا الحضور الذي نقلته وسائل الاتصال الى جميع بقع العالم هو رسالة يقرؤها الجميع بانكم في المملكة، وبان اخوانكم قادة الدول الاعضاء، قررتم وبتصميم على ان تكون المنطقة واحدة.. تختفي فيها الحواجز، وتحل مكانها عوامل الاتحاد، تزول منها العقبات، ويأتي مكانها الانسجام والتلاقي.

باختصار حضوركم معناه ان المنطقة في مستقبلها طمانينة، وفي جهدها خير، وفي قوتها عزة للعرب، وفي وحدتها استجابة لأمل اهلها ولاشقائهم ولاخوانهم في دول العرب ودول الاسلام.. كل ذلك من اجل خير الانسان حيثما كان.

نبتهل الى الله القدير ان يكون حليف خطواتنا، وان يحيط عملنا بعنايته ورعايته، ويوفق قادتنا ويلهمهم لما فيه خلاصة الخير التي ننشدها لنا، ولاهلنا في ارض العرب جميعا وفي ارض الاسلام.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

الفهد والضيوف يتجولون بمركز المعلومات والمكتبة

بعد ذلك توجه سموه وضيوف الامانة في هذا الاحتفال الذي يرمز الى مواصلة العمل المشترك نحو الهدف المؤمل من تعاون الدول الاعضاء الى مركز المعلومات والمكتبة في الدور الأول من مبنى الامانة حيث قدم لهم شرحا عن طبيعة عمل هذا المركز في احصاء المعلومات المختلفة عن الدول الاعضاء في كافة الميادين.. وكذلك ما تحويه المكتبة من مراجع عن دول المجلس الى جانب الكتب والمراجع الاخرى.

بعد ذلك توجه سموه والضيوف الى قاعة الاجتماعات الرئيسية في الدور الثامن من المبنى ودار بعض الحديث عن موجودات هذه القاعة وما تؤمنه من وسائل للاجتماعات التي تعقد فيها.

عقب ذلك ودع صاحب السمو الملكي الأمير فهد بن عبدالعزيز من قبل الأمين العام ومساعده وكبار المسئولين بالامانة وضيوف الحفل حيث غادر سموه مقر الامانة.

ودعى بعد ذلك بعض الضيوف للتجول في مبنى الامانة والاطلاع على اقسامه وفروعه التي يتسم كل منها بطبيعة عمل تساعد في صنع انجازات المجلس.

انجازات عام.. كما تراها العواصم الأعضاء

هذا وقد خرجت من عواصم الدول الاعضاء بالمجلس تصريحات صحفية من بعض الوزراء وكبار المسئولين بها عن هذه المناسبة تحدثوا فيها عن انجازات العام الاول للمجلس وما حققته على الساحة الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والتعليمية من خطوات نحو بلوغ الهدف المنشود من اقامة المجلس وطموحات وامال شعب المنطقة في مستقبل عمل المجلس ومسئولياته.

تصريح لبشارة

فقد اكد السيد عبدالله بشاره الامين العام لمجلس التعاون الخليجي ان قيام مجلس التعاون الخليجي انجاز ضخم في حد ذاته لانه اخرج الخليج من الاجتهاد المنفرد الى العمل الجماعي وبالتالي جعل المنطقة تواجه المشاكل وتحلها بشكل جماعي مما وفر الكثير من المعاناة بحيث لم تعد هناك مشكلة اكبر من قدرة دول المجلس على مواجهتها.

واشار السيد بشاره الى الاتفاقية الاقتصادية التي توصلت اليها دول المجلس وقال انها وثيقة تترجم ما يريده المواطن الخليجي من حرية في التحرك والتملك واسقاط للحواجز وان اثارها ستظهر خلال عام بشكل ملموس.

ونبه الى ان مردود ذلك كله سيكون كبيرا حيث ان استقرار دول منطقة الخليج وقدرتها على التصدى للمشاكل يعد مكسبا للعالم العربي والاسلامي ودول عدم الانحياز.

وتطرق الامين العام لمجلس التعاون الخليجي في حديثه الى اجتماع وزراء خارجية دول المجلس الذي عقد في الكويت مؤخرا فاوضح ان تاجيله ليوم الاحد القادم كان جراء اتصالات لا بد من توفرها لتحديد الخطوة القادمة مشيرا الى ان جولة سمو الامير سعود الفيصل لبعض الدول العربية مؤخرا كان في هذا الاطار وللقيام بهذه الاتصالات.

كما اكد السيد عبدالله بشاره تاييد دول مجلس التعاون الخليجي وبلا تحفظ للمساعي التي تبذلها منظمة المؤتمر الاسلامي ودول عدم الانحياز والامم المتحدة من اجل انهاء النزاع العراقي الايراني لانه ليست هناك مصلحة لاي طرف في استمرارها.. وقد تفتح ابوابا لتدخل الدول الكبرى.. وذلك ليس في صالح اي طرف في الخليج او الامة العربية.

د. عبدالله القويز: مؤسسة خليجية للاستثمار

اعلن الدكتور عبدالله القويز الامين العام المساعد للشئون الاقتصادية لمجلس التعاون الخليجي ان المجلس سيولي في المرحلة المقبلة اهمية كبيرة لتدعيم علاقات التعاون الاقتصادي بين دول المجلس والمنظمات العربية والاسلامية والدولية انطلاقا من الايمان بانه ليس هناك تعارض بين اي عمل اقتصادي على مستوى دول المجلس وعمل اقتصادي على مستوى الوطن العربي.

واكد الدكتور القويز بمناسبة مرور عام على قيام مجلس التعاون الخليجي ان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة بين دول المجلس اصبحت سارية المفعول بعد ان تم التصديق عليها من قبل الدول الست الاعضاء في المجلس ضمن نظمها التشريعية.

واشار الى ان لجانا فنية متخصصة انبثقت عن الاجتماعات الوزارية التي عقدها وزراء البترول والصناعة والمال والاقتصاد في دول المجلس تتولى وضع النظم والاجراءات اللازمة لتكثيف بنود هذه الاتفاقية ومعالجة القضايا التي تنظمها.

وحول وجود خطة مشتركة لدى مجلس التعاون الخليجي لاستثمار جانب من عائدات البترول في بعض البلاد العربية.. قال ان دول المجلس تشارك في المؤسسات المشتركة بشكل مكثف رغم ان هذه المؤسسات لم يكن الهدف منها اساسا هو عملية الاستثمار وانما عملية المشاركة في تنمية بعض الدول الشقيقة التي لا تمكنها امكانياتها المادية من الانطلاق حثيثا في عملية التنمية.. مؤكدا بان دول المجلس لها دور رائد في اخراج الاتفاقية الموحدة للاستثمار بين الدول العربية الى حيز الوجود بعد ان تم وضعها في صيغتها القانونية.

واعلن الامين العام المساعد للشئون الاقتصادية للمجلس انه سيتم التوقيع بالاحرف الاولى على اتفاقية انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار خلال اجتماعات وزراء مالية دول المجلس في الشهر القادم وان مهمتها الاساسية ستكون الاستثمار في الداخل والخارج وفي مختلف الصور المطروحة لعملية الاستثمار.

وردا على سؤال حول مستقبل استثمارات دول المجلس في اوربا وامريكا.. قال الدكتور القويز ان مجالات الاستثمار هي من صلب الاجهزة التنفيذية في كل دولة وانه من الافضل توحيد النظر لمختلف اسواق العالم.. مشيرا الى ان انشاء مؤسسة الخليج للاستثمار يعتبر بداية الطريق الصحيح في هذا الاتجاه.

د. محمد عبده يماني المجلس معلم مضيء

اكد معالي الدكتور محمد عبده يماني وزير الاعلام في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان مناسبة مرور عام على قيام مجلس التعاون الخليجي هي احدى المعالم المضيئة والمعبرة عن تصميم قادة وشعوب دول المنطقة على السير في طريق التعاون الايجابي المثمر باذن الله.

واشار معالي وزير الاعلام في تصريحه لوكالة الانباء السعودية الى الاهتمام الكبير الذي يوليه جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز المفدى لمسيرة التعاون الخليجي والمتابعة المتواصلة لاعمال المجلس وانجازاته من قبل صاحب السمو الملكي الامير فهد بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء لهذه المناسبة برعايته الكريمة ودعمه الدائم لكل خطوة وانجاز في اطار التعاون الخليجي.

واضاف معالي وزير الاعلام ان مناسبة مرور عام على قيام مجلس التعاون الخليجي تجعلنا نزداد تفاؤلا وثقة بانفسنا وبقدراتنا وبتوجهنا السليم نحو تحقيق اهدافنا المشتركة في ظل السياسة الحكيمة التي ينتهجها قادة دول مجلس التعاون ويحرصون على ان تكون خطا ثابتا لتحركهم في كافة الاتجاهات.

وقال معاليه ان نموذج التعاون بين دول المجلس خلال هذه الفترة الوجيزة لا بد وان يعتبر مثالا لتحقيق التضامن المنشود على مستوى الدول العربية وعلى مستوى العالم الاسلامي.. واكد معاليه ان كل الاحداث التي تمر بها الامة العربية والاسلامية تشير الى انه لا سبيل الى تحقيق اهدافنا والدفاع عن قضايانا الا بالتضامن الصادق والتعاون المخلص الجاد الذي اثبت مجلس التعاون الخليجي مدى فاعليته في تنسيق الجهود والمواقف المشتركة بين دول المجلس وتاكيد دورها الرائد على النطاق الاقليمي والعربي والاسلامي.

واكد معاليه من جديد ان مجلس التعاون الخليجي لم يكن موجها ضد احد او مجندا لخدمة احد وانما الهدف الاول والاخير منه هو تحقيق مصالح دوله المشتركة وخدمة شعوبها في اطار رؤية عربية واسلامية واحدة.

واشار الى الظروف المشتركة التي عايشتها ومازالت تعايشها دول وشعوب المنطقة والتي اوحت لقادتها بانشاء هذا الكيان الخليجي الذي يمكن من خلاله تنظيم شئون المنطقة وترتيب البيت الخليجي بصورة افضل.. وذكر ان تشابه الظروف في دول المجلس الست قد فرض ان يولد المجلس موفور الحيوية ودائب الحركة والسعي الى تحقيق المزيد لاعلاء هذا الصرح الذي تضافرت الجهود المخلصة على وضع أسسه ورفع بنيانه ليكون للاجيال القادمة بمثابة القبس الذي تهدى به الى الطريق السوي.

واشاد معالي الدكتور محمد عبده يماني بالانجازات التي حققها المجلس في كافة المجالات خلال الفترة الوجيزة التي انقضت منذ انشائه.. واشار في هذا الصدد الى التصور السياسي الشامل الذي وحد رؤية الدول الست لكافة القضايا العربية والاسلامية والدولية ذات الاهتمام المشترك وخاصة فيما يتعلق بقضايا المنطقة وفي مقدمتها ضرورة الحفاظ على استقلال الشخصية الخليجية والحفاظ على سلام واستقرار المنطقة وابعادها عن مناطق النفوذ والاطماع والصراعات الدولية.. كما اشار الى التعاون المثمر والتنسيق التام القائم بين دول المجلس في مجالات البترول والزراعة والصناعة والاقتصاد والنقد والتعليم والثقافة والاعلام.. ونوه باهمية العديد من المؤتمرات التي عقدت ومازالت تعقد على المستوى الوزاري او على مستوى اللجان والخبراء المعنيين بمختلف الشئون لتحديد معالم التعاون بين دول المجلس في كافة المجالات ودفعه باستمرار الى الامام بصورة تحقق مصالح الجميع وتضع أسس التعاون والتنسيق التي سيجرى العمل بمقتضاها مستقبلا.. وقال ان قمة هذا التعاون قد تمثلت في الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي ابرمت بين دول المجلس وهي الاتفاقية التي تنظم تعاون الدول الست في كافة المجالات الامنية بين دول المنطقة والتي تعتبر انجازا ايجابيا للحفاظ على استمرار حالة الامن والاستقرار التي تشمل المنطقة حاليا بحيث تتفرغ حكوماتها وشعوبها كلية لمنجزات التنمية الاقتصادية والاجتماعية التي تستحوذ على اهتمامها بصورة لا مثيل لها في العالم كله.

واعرب معالي الدكتور محمد عبده يماني عن ارتياح شعوب دول المجلس واستجابتها لنجاح التجربة التي اثبتت منذ اللحظة الاولى فعاليتها وايجابيتها في العديد من الاختبارات التي تعرضت لها واتخذت دول المجلس حيالها مواقف راشده وحازمة اكدت بها نجاحها.

واكد معالي وزير الاعلام حرص قادة المجلس وشعوبها على المضي قدما في سياستها التي انتهجتها لنفسها وتنفذها من خلال المجلس واجهزته المتخصصة واعرب معاليه عن امله في ان تتمكن دول المجلس وشعوبها من تحقيق المزيد من التعاون والتنسيق والتكامل على هذا الصعيد واختتم معاليه تصريحه بقوله اننا نشعر اليوم ونحن نحتفل بمرور عام على انشاء مجلس التعاون ان واجبنا ومسئوليتنا جميعا في المنطقة ان ندعم هذا الكيان بما يحقق الاهداف التي توخاها قادتنا من اقامته.

صباح الاحمد: انتقلنا من العمل الفردي الى العمل الجماعي

وفي الكويت اشاد الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية ووزير الاعلام الكويتي بمجلس التعاون الخليجي وقال انه عمل يهدف الى تحقيق تعاون جماعي بين شعوب المنطقة من واقع الضرورة الملحة التي تستوجب تضافر كافة الجهود المخلصة للنهوض بالمستويين الاقتصادي والاجتماعي لهذه الدول وفي نمو الدول العربية نحو مستقبل افضل.

وقال الوزير الكويتي بمناسبة مرور عام على قيام مجلس التعاون الخليجي ان منجزات مجلس التعاون خلال هذا العام تجلت في الانتقال من العمل الفردي الى العمل الجماعي المشترك واتخاذ المجلس لعدة خطوات باعتبار ان هذه المرحلة هي مرحلة وضع الاسس لعمل المجلس.. كما تمسك المجلس بميثاق الجامعة العربية وميثاق الامم المتحدة.

وحول المنجزات الاقتصادية للمجلس قال الشيخ صباح الاحمد ان التوقيع على الاتفاقية الاقتصادية الموحدة لدول مجلس التعاون في نوفمبر الماضي جاء ادراكا من اعضاء المجلس لحتمية التكامل الاقتصادي بين دولهم والاندماج الاجتماعي بين شعوبهم.

واشار وزير الاعلام الكويتي الى ان عددا من المؤتمرات والاجتماعات التخصصية قد عقدت بين وزراء ومسئولي دول المجلس وبحثت في كل ما يهم الدول الاعضاء ودول المنطقة.. وما يمكن تحقيقه لدعم التضامن والتكامل فيما بينها.

واختتم الشيخ صباح الاحمد حديثه بقوله: ان التحركات التي شهدتها المنطقة منذ اوائل السبعينات قد انطلقت من واقع ضرورة العمل للحفاظ على امن واستقرار المنطقة من خلال التنسيق والتعاون الاقتصادي والاعلامي وعلى أسس من التعاون المشترك.

الخارجية العمانية: المجلس حقق انجازات لا بأس بها..؟!

اما في مسقط فقد اكدت سلطنة عمان ان التعاون والتنسيق القائم بين الدول الخليجية العربية قد اصبح اكثر بلورة ووضوحا بعد قيام مجلس التعاون الخليجي الذي ستعود نتائجه على ابناء المنطقة بالامن والخير والرفاهية.

ولفتت سلطنة عمان في بيان اصدرته وزارة خارجيتها امس بمناسبة ذكرى مرور عام على انشاء مجلس التعاون الخليجي الانتباه الى ان قيام المجلس جاء في وقت كانت فيه دول الخليج العربية في حاجة الى وحدة الكلمة والعمل معا لكي تستطيع ان تبعد خطر الصراع الدولي عن منطقتها ولتوفر لشعوبها الامن والاستقرار والرخاء ولكي تاخذ مكانتها في عالمها العربي والاسلامي والدولي.

وقال البيان الذي اذاعه راديو مسقط ان المجلس حقق انجازات لا بأس بها في المجالات السياسية والاقتصادية والعسكرية والأمنية اذا ما قيست بالفترة القصيرة التي مضت على قيامه وذلك بهدف تعزيز التكامل السياسي والاقتصادي وغير ذلك من المجالات من خلال اقامة المؤسسات القادرة على تحقيقه.

كما اكد البيان ان جميع الآمال المعقودة على المجلس سوف تتحقق بفضل اصرار قادة الدول الخليجية على دعم تلك الآمال على الساحة الخليجية حتى يكون المجلس أساسا للعمل المشترك لكل شعوبه.. وليكون حصنا منيعا تنعم فيه الشعوب بالامن والرخاء.

سفير قطر في المملكة: انجازات المجلس في عام كبيرة وهامة

هذا وفي جدة اكد «للجزيرة» سعادة السيد عبدالرحمن بن حمد العطية سفير دولة قطر لدى المملكة بان مجلس التعاون لدول الخليج العربية حقق خلال عامه الأول منشآت وانجازات هامة في شتى المجالات من ابرزها تبني دول المجلس لمشروع السلام السعودي لحل مشكلة الشرق الاوسط والعمل لاحياء التضامن العربي في مواجهة التغيرات السياسية والمشاركة بجهود ايجابية لدعم ومساندة قضايا العالم العربي والاسلامي.

وقال بمناسبة الذكرى الاولى لقيام المجلس بان الانجازات السياسية للمجلس تزامنت مع انجازات اخرى كثيرة في المجالات العسكرية والامنية والبترولية والاقتصادية وذلك ضمن نشاط متوازن يعبر عن واقع المنطقة المترابط والمتماثل.

واضاف بان اتفاق دول المجلس على وضع تصور لاستراتيجية عسكرية تحمي المنطقة من اية اخطار محتملة ومشروع اتفاقية امنية شاملة لحماية الجبهة الداخلية بجانب التنسيق البترولي والاقتصادي عكست جميعها رغبة شعب المنطقة في دعم امنه وحماية منجزاته وتوثيق اواصر علاقاته الممتدة عبر التاريخ.

واشار سعادة السفير القطري الى ان قيام المجلس وانجازاته في شتى المجالات جاء متوافقا مع الاتجاهات الدولية لاقامة كيانات قوية من عدة دول متماثلة وقد مدت هذه التجارب الوحدوية عبر مراحل طويلة انجازها مجلس التعاون الخليجي دفعة واحدة لتحقق قيام اوثق علاقات التنسيق والتعاون في هيكل تنظيمي قوي وفريد من نوعه ليحقق طموحات شعب الخليج العربي.

واوضح بان تنسيق العمل السياسي بين دول المجلس جاء معبرا عن اتجاهات المنطقة في العمل المشترك لحتمية الامنية العربية والاسلامية وسعى مستخدما قنواته الدبلوماسية لعودة التضامن ووحدة الصف العربي في مواجهة الاخطار الصهيونية والمتغيرات الاقليمية والدولية.. ولهذا جاء تبني المجلس لمشروع السلام السعودي ورفعه الى القمة العربية ..... الى مشروع عربي لحل مشكلة الشرق الاوسط متوافقا مع جهود المجلس في حل القضية العربية وجوهرها القضية الفلسطينية.

واشار الى المبادىء الاساسية الى ارساها قيام المجلس وفي مقدمتها الاعتماد على التراث في الدفاع عن المنطقة ورفض القواعد الاجنبية وتاكيد مبدأ استقلال القرار السياسي الخليجي بعيدا عن المؤثرات الخارجية ومحاولات التدخل الاجنبي في شئونه الداخلية مؤكدا ان هذه المبادىء وضعت فلسفة جديدة في العمل العربي تجاه التطورات الدولية.

وقال بان الاتفاقية الاقتصادية الموحدة التي وقعها زعماء دول المجلس في اجتماع قمتهم الثانية بالرياض توافقت مع متطلبات شعب المنطقة في توثيق علاقاتهم الاقتصادية ودعم ترابطهم في المجالات التجارية والنقدية والمالية، وتقوم اللجان الوزارية المتخصصة كل في مجالها برفع الحواجز الجمركية والمالية واقرار حرية الانتقال والعمل والارث والغاء الدخول بين دول المجلس وغيرها من الحريات التي ادى اطلاقها الى دعم علاقات شعوب دول المجلس وانطلاقها الى افاق ارحب في طريق دعم وحدتها السياسية والاقتصادية المستندة الى عوامل العقيدة والتاريخ والظروف المتشابهة والعادات المتماثلة.

وقال سعادة السفير القطري في ختام حديثه بان الآثار المترتبة على هذه الانجازات سوف تتضح يوما بعد يوم من خلال التطبيق العملي الذي يزداد كثافة مستندا الى التوازن في العمل الخليجي المشترك يشتى مجالاته لما فيه الخير لشعب منطقة الخليج العربي.

لقطات من الحفل

□ منع الصحفيون والمصورون من دخول مقر الاحتفال ولم يسمح الا لرؤساء التحرير بالحضور.

□ صاحب السمو الملكي الامير سلمان بن عبدالعزيز وبدر بن عبدالعزيز كانا ضمن ضيوف الاحتفال.. الى جانب اصحاب السمو الامراء وزملائهم الوزراء.

□ صاحب السمو الملكي الامير نايف بن عبدالعزيز تحدث الى سمو الامير فهد حول موضوع كان بداخل مظروف يرى في احدى الصور هنا.

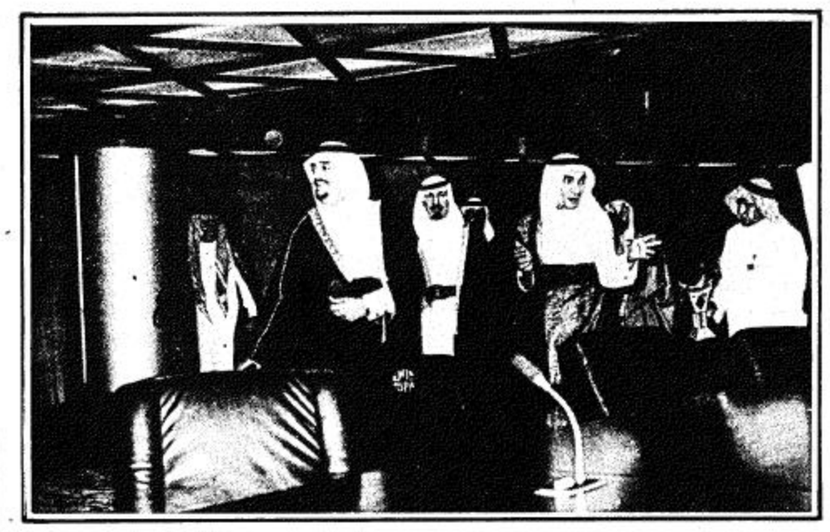

□ سمو الامير فهد والامير عبدالله في قاعة الاجتماعات الرئيسية □

□ وفي المكتبة □

□ الامير فهد يتحدث الى عبدالله بشارة □

□ عبدالله بشارة يلقي كلمته □